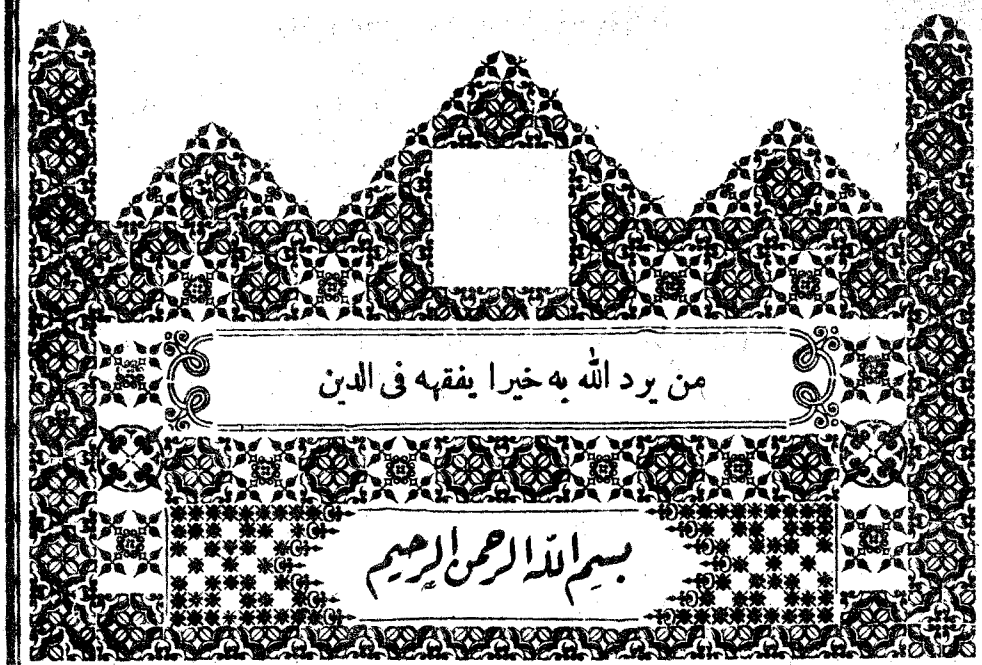

من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يوافى نعمه بمنه وافضاله و يدافع نقمه بعزه وجلاله و يكافئ مزيده بحسن فعاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه فى أقواله وأفعاله مادام المولى يتفضل على عبيده بنواله (أما بعد) فهذا ماتيسر جمعه من الحواشى على المنهاج وشرحه للجلال المحلى وعلى مايحتاج اليه فى المنهج وشرحه لشيخ الاسلام لم ينسج قبله على مثاله مشتملا على المعتمد من الخلاف فيهما ومبين لغوامض ماخفى من عبارتهما ومنبه على دفع اعتراضات منهما ومن غيرهما وجامع لما تفرق فى الحواشى عليهما وغيرهما مع زيادات يسر بها الناظر اليها وفوائد مهمة يعرفها المطلع عليها ومناقشات جمة محتاج للوقوف عليها ممن جرد فهمه عن التعسف واحتماله وخال عن الحشو والتطويل وعن العزو غالبا لارادة التسهيل وكثرة الافادة والتحصيل وسرعة الاطلاع على المراد من أقواله والله المسؤل فى النفع به على التعميم وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بالنعيم المقيم فانه القادر على ذلك بكرمه واجابة سؤاله وحسب من جعله وكيلا له فى سائر أحواله (قوله على انعامه) هو خبر ثان للحمد وقدم الاول لأن استحقاقه للذات وهذا للوصف وقيد الحمد بالانعام لوقوعه كالواجب أو واجبا لانه مع عدمه محتمل للندب ولم يذكر المنعم به لدفع توهم الخصوص وافادة الاحاطة والشمول لكل مايتعلق به الانعام للقصور عن تعداده اجمالا وتفصيلا (قوله والصلاة الخ) سيأتى الكلام على الصلاة والسلام ومحمد وأما السيد فيطلق على الشريف فى قومه أو العظيم أو المقتدى به أو المالك وأصله سيود بكسر الواو فقلبت ياء لتحركها واجتماعها مع الياء الساكنة السابقة عليها ثم أدغمت فيها وأما الآل فهم المؤمنون من أولاد هاشم والمطلب وقيل عترته المنسوبون اليه من أولاده وأولاد بناته ماتناسلوا وقيل أمة الاجابة قال الازهرى وهو الاقرب للصواب واختاره النووى وأصله أهل فقلبت الهاء همزة وان كانت أثقل منها ليتوصل به الى قلبها ألفا وقيل أصله أول بفتح الواو فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقيل كل منهما أصل بدليل ماسمع من العرب من تصغيره على أهيل وأويل واختاره بعض مشايخنا المتأخرين ولا يضاف الا الى العقلاء من الاشراف ولو ادعاء جبرا لما لحقه من التغيير بخلاف أهل ولا ينافى ذلك تصغيره لانه لبيان أصله ولامكان استعماله فيمن هو دون غيره فليس للتحقير (قوله وأصحابه) جمع صحب لا جمع صاحب لانه لم يثبت وصحب اسم جمع لصاحب وقيل جمع له وهو بمعنى الصحابى وهو من اجتمع مؤمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حال نبوته فى حياته وان لم تطل

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على انعامه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه

صحبته أو لم يره والمراد الاجتماع العرفي فيدخل نحو الاعمى والمجنون والنائم والصغير والخضر وعيسى صلى الله عليهما وسلم ويخرج من رآه في النوم أو اجتمع به في السماء ليلة الاسراء ونحو ذلك ودخل في الصحابي الآدمي والجني والملك وخرج بالمؤمن الكافر ولو حكما كالصغير واشتراط الموت على الايمان لدوام الصحبة بعصمته لا لتسميته صحابيا وعطف الصحب على الآل لتشمل الصلاة باقيهم من غير الآل فهو أعم مطلقا بالنظر لقيده السابق ومن وجه بعدم النظر له (قوله هذا) هو اشارة الى الشرح وهو كبقية أسماء الكتب والتراجم اسم للالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني كما يأتي وهو الاصح من الاحتمالات الثمانية وهو من حيز علم الجنس فلا حاجة لما أطالوا به كما أوضحناه في محله فراجعه (قوله مادعت) لم يقل ما اشتدت كما قاله في جمع الجوامع لكثرة شروح المنهاج وجلالة مؤلفيها السابقين عليه لا نعرضي الله عنه ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومات رحمه الله أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة وعمره نحو ثلاث وسبعين سنة وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم العراقي وهو عن الشيخ علاء الدين العطار وهو عن الامام النووي (قوله المتفهمين) جمع متفهم وهو طالب الفهم أي المتعلم أو المعلم (قوله لمنهاج الفقه) المنهاج والمنهج في الاصل الطريق الواضح وقد وجدت تسمية الكتاب بذلك بخط الامام النووي على ظاهر نسخته واضافته الى الفقه لاخراج منهاج الاصول وغيره (قوله من شرح) هو الكشف والاظهار وهو وما بعده بيان لما دعت (قوله يحل ألفاظه) ببيان تراكيبها من الفاعل والمفعول ومرجع الضمير المستتر في هذا وما بعده للشرح ومرجع الضمير البارز في ذلك للمنهاج وفي جميع ذلك استعارة بالكناية وترشيح وعطف يبين مراده عام على خاص (قوله مفاده) بضم الميم اسم مفعول أو مصدر وجوز بعضهم فتح الميم أيضا والمعنى ما يستفاد منه أو فائدته ومعنى تتميمه الحاق نحو قيد أو الاشارة الى اسقاطه أو الى تعميم فيما ظاهره الخصوص أو عكسه ونحو ذلك (قوله على وجه) حال من فاعل الافعال السابقة فهو متنازع فيه أو حال من ما في مادعت أو من شرح (قوله لطيف) أي صغير الحجم بالنسبة لغيره من الشروح فما بعده تأسيس أو المراد صغر الحجم وبداعة الصنع فما بعده تأكيد وتفسير (قوله خال) أي فارغ عما ذكر بمعنى أنه لم يذكر فيه الحشو وهو الزيادة المتميزة لغير فائدة لا تأويل وهو الزيادة غير المتعينة على أصل المراد لافادة فهما بمعنى اسم المفعول ويجوز ارادة المعنى المصدري (قوله حاو للدليل) وهو ما يذكر لاثبات الحكم من كتاب أو سنة أو اجماع أو قياس أو استصحاب فعطف التعليل عليه مغاير لانه اظهار لفائدة الحكم او من عطف الخاص على العام لما في التعليل من معنى القياس (قوله والله أسأل) قدم المفعول لافادة التخصيص وحذف مفعول ينفع اشعارا بالعموم (قوله وهو حسبي ونعم الوكيل) حسبي بمعنى كافي أو يكفيني والوكيل بمعنى الحفيظ أو المعتمد أو الملجأ أو المعين أو القائم بمصالح خلقه أو الموكول اليه تدبيرهم وجملة نعم الوكيل اما عطف على هو حسبي أو على حسبي بتأويله بالفعل ففيه عطف الانشاء على الخبر وهو محذور في الجمل ويجاب بان جملة هو حسبي انشائية معنى أو بانه يقدر قبل نعم مبتدأ في الشقين ويجعل نعم متعلق خبره أي وهو مقول في حقه نعم الوكيل ولا محذور في

هذا مادعت اليه حاجة المتفهمين لمنهاج الفقه من شرح يحل ألفاظه ويبين مراده ويتم مفاده على وجه لطيف خال عن الحشو والتطويل حاو للدليل والتعليل والله أسأل أن ينفع به وهو حسبي ونعم الوكيل • قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قول الشارح هذا مادعت اليه) الاشارة لموجود في الذهن ان كانت الخطبة متقدمة أو لموجود في الخارج ان كانت متأخرة وانما لم يقل اشتدت كما قال في شرح جمع الجوامع لكثرة الشروح على المنهاج وجلالة مؤلفيها (قول الشارح المتفهمين) جمع متفهم (قول الشارح لمنهاج الفقه) المنهاج والمنهج الطريق الواضح وخرج بالفقه منهاج الاصول للبيضاوي (قول الشارح مفاده) بضم الميم بمعنى الذي استفيد منه ويصح أن يكون بمعنى المصدر (قول الشارح على وجه لطيف) يحتمل أن يريد به دقة الحجم وبداعة الصنع معا ليكون قوله خال الخ تفسيرا له وبيانا والحشو بمعنى المحشو وكذا التطويل والتعليل (قول الشارح عن الحشو) هو

كون متعلق الخبر انشاء وان عطف على حسبي بلا تأويل فهو عطف جملة انشائية على مفرد ولا محذور فيه كعكسه أو أنه من عطف مفرد على مثله بجعل جملة نعم واقعة موقع المفرد لان لها محلا من الاعراب على أن بعضهم منع كون الواو عاطفة بل هي اعتراضية على مذهب من يجوزه آخر الكلام (قوله أفتتح) الاولى أؤلف لانه خاص بالمقام عام لجميع المؤلفين وقدره فعلا ومؤخرا نظر الاصل العمل ولافادة الاختصاص فالجملة فعلية انشائية ويجوز كونها خبرية بتقدير فعل ماض وكونها اسمية بتقدير مصدر مبتدأ وعلى كل تحصل بها البركة وذكر جملة الحمد بعدها تأكيد وسكت الشارح عن تفسير ألفاظها طلبا للاختصار ولانفرادها بالتأليف نعم ذكر شيخنا الرملي تبعا لغيره أقساما تسعة للاسم فينبغي ذكرها لعزتها والاعتناء بها أحدها وقوعه على الشيء باعتبار ذاته كالأعلام ثانيها وقوعه عليه باعتبار جزئه كالجوهر للجسم ثالثها باعتبار صفة حقيقية قائمة بذاته كالاسود والحمار رابعها باعتبار صفة اضافية كالمالك والمملوك خامسها باعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير سادسها باعتبار صفتين حقيقية واضافية كالعالم والقادر لتعلقهما بذاته وبمعلوم ومقدور سابعها باعتبار صفتين حقيقية وسلبية كشجاع لاعتبار الملكة وعدم البخل ثامنها باعتبار صفتين اضافية وسلبية كاول لانه سابق لغيره ولم يسبقه غير موقيوم لانه غير محتاج الى غير ومقوم لغيره تاسعها باعتبار الصفات الثلاث كالاله لانه دال على وجوبه لذاته وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزيهه تعالى والله أعلم (قوله هي من صيغ الحمد) أي من جملة الالفاظ التي يؤدى بها الحمد لانه يؤدى بغيرها أيضا كالجملة الآتية بعدها وكالجنان والاركان اذ هو عرفا ما ينبئ عن تعظيم المنعم (قوله الوصف) أي الثناء باللسان بدليل جعله من المخلوقين بقوله من الخلق وهذا معنى الحمد لغة ولو لم يقيد باللسان لشمل حمد الله تعالى لنفسه وفيه ما قرر في محله ومنه ما قيل عن بعضهم هل المراد به اعلام عباده به للايمان به أو الثناء على نفسه به أو هما أقوال ثالثها أولى لعمومه فائدته (قوله بالجميل) فهو المحمود به سواء كان اختياريا أولا وحذف المحمود عليه وهو الفعل الجميل الاختياري للعلم به ويحتمل أن الباء بمعنى على فهو المحمود عليه فيقيد الجميل بالاختياري وحذف المحمود به لعمومه وعلمه من الثناء (قوله اذا القصد الخ) علة لكونها من صيغ الحمد وفيه اشارة الى انه يعتبر فيها قصد الثناء لانها خبرية لفظا ومعنى وفيه ما يأتي ويحتمل أن المراد أنه يقع بها الثناء فلا حاجة الى قصد وهو المتعين لحصول الحمد بها ممن لا يعرف معنى الانشاء والخبر (قوله على الله بمضمونها) متعلقان بالثناء ومن أنه الخ بيان لمضمونها ومالك ومستحق اشارة لمعنى اللام في لله وبالجميع اشارة لمعنى اللام في الحمد سواء جعلت للاستغراق أو للعهد أو للجنس كما يعلم من محله (قوله لأن يحمدوه) قال شيخ شيخنا عميرة لو قال له بدل ذلك لكان أخصر واشمل أي لعمومه لما وقع ولما سيقع وفيه نظر اذ هذا الوصف ثابت له في الازل فلا يتصور فيه سبق حمد من الخلق عليه ففيه اشارة الى ان كل حمد وجد فهو مستقبل بالنسبة لوصفه تعالى به فتأمل (قوله لالاخبار بذلك) اسم الاشارة لمضمونها المتقدم وهذا زيادة تصريح بانه لا يحصل بها الحمد اذا أريد بها الاخبار وكلامه متدافع في حالة الاطلاق والذي حققه السيد رحمه الله تعالى حصول الحمد بها مع قصد الاخبار للاذعان بمدلولها الذي هو الاتصاف بصفات الكمال (قوله أي المحسن) أشار بهذا التفسير الى أنه من فضله وانه كالتوطئة لما بعده فهو من الترقي ولعمومه بره بخلقه فهو أعم من قولهم هو الصادق فيما وعد أوليائه أو الذي اذا عبد أثاب واذا دعي أجاب (قوله الجواد) ذكر ملا انه ورد في رواية ضعيفة انه من أسمائه تعالى أو بناء على أن أسماءه تعالى غير

الزيادة المستغنى عنها والتطويل الزيادة على المراد (قول الشارح أي أفتتح) قيل الاحسن أؤلف ليفيد تلبس الفعل كله باسم الله (قول الشارح الوصف) شامل لثناء الله تعالى على نفسه خلاف تفسير بعضهم بالثناء باللسان (قول الشارح اذا القصد بها الخ) تعليل لقوله هي من صيغ الحمد (قول الشارح من الخلق) قيد يعم بقرينة المقام (قول الشارح لأن يحمدوه) الاخصر له أو لعمومه (قول الشارح بذلك) راجع لمضمون (قول المتن البر)

أي أفتتح (الحمد لله) هي من صيغ الحمد وهو الوصف بالجميل اذ القصد بها الثناء على الله بمضمونها من أنه مالك لجميع الحمد من الخلق أو مستحق لأن يحمدوه لا الاخبار بذلك (البر) بالفتح أي المحسن (الجواد) بالتخفيف

توقيفية كما مشى عليه المصنف وحقيقة الجود فعل ما ينبغي لمن ينبغي لا لغرض ولا لعلة وعلى هذا يكون مختصا بالله وتفسير الشارح له بالكثير الجود لعله أخذه من اللام أو من رعاية المقام والسخاء مرادف له أو هو سعة العطاء فهو أخص وان قيل بمنع اطلاقه على الله على ما مر والكرم أعم منهما معا (قوله جمع نعمة) بكسر النون وبالفتح التنعم وبالضم المسرة (قوله بمعنى انعام) أي ليناسب ما قبله من كون الحمد على الوصف ولانه أمكن من الحمد على المنعم به ولان عدم نسبة الضبط اليها باعتبار ما يترتب عليها بلغ خلافا لبعضهم والنعمة بمعنى منعم به مرادفة للرزق على الاوجه وقيل ملايم للنفس تحمد عاقبته بدخول الجنة ورتبوا عليه انه لا نعمة لله على كافر بل هو مرزوق (قوله أي بجميعها) هو مأخوذ من اللام الداخلة على جمع القلة (قوله وان تعدوا نعمة الله) هو مفرد مضاف أي جميع نعمه أو على حقيقته اذ كل نعمة فيها نعم لا تحصى فتصور اللقمة فيها الاقدار على تحصيلها وتناولها ومضغها واساغتها وهضمها وغير ذلك وفي الخبر لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صانعا أولهم ميكائيل وملائكة السحاب والشمس والقمر والافلاك وملوك الهواء ودواب الارض وآخر ذلك الخباز والمراد أفرادها والا فهي منحصرة في جنسين أخروي وهو بالعفو والرضا وعلو المراتب ودنيوي وهو اما كسبي بترك الرذائل والتحلي بالفضائل والهيئات المقبولة والجاه والمال ونحو ذلك واما وهبي وهو اما روحاني كنفخ الروح والنطق والفهم والفكر واما جسماني نحو كمال الاعضاء وصحتها واعتدالها (قوله المان) أي المعطي فضلا أو المعدد نعمه على عباده لانه منه محمود ومن العباد على بعضهم مذموم الا لمصلحة تدفع مفسدة (قوله باللطف) بضم أوله وسكون ثانيه وبفتحهما ويطلق الاول على الرفق والرحمة والثاني على البر وربه ومنه ما سيذكره (قوله بالاقدار) ان أريد به الوصف القائم به تعالى فالباء للتعدية أو أريد به ما ينشأ عنه فالباء للسببية وصفة العبد هي القدرة فان أريد بها سلامة الآلات لم تختص بالمؤمن وان أريد بها العرض المقارن للمقدور اختصت به وعلى هذا فاللطف مرادف للتوفيق والطاعة فعل المأمورات ولو ندبا وترك المنهيات ولو كراهة وأخص منها القربة لاعتبار معرفة المتقرب اليه فيها والعبادة أخص منهما معا لانها يعتبر فيها النية (قوله أي الهداية) فسر الارشاد بها لدخوله في حيز المن لانه عطف على اللطف فهي الدلالة الموصلة (قوله الدال على طريقه) فيه اشارة الى أن المراد بالهداية مطلق الدلالة ولذلك عداها بعلى (قوله وهو) أي الرشاد وكذا الارشاد والرشد لانها مترادفة معناها الاستقامة والفلاح وفعلها رشد كنصر وأرشد كحسن ومخالفة تفسيرها الذي سلكه الشارح لمناسبته لحالها والغي ضد كل منها وأنواع الهداية لا تنحصر وأجناسها أربعة مترتبة أولها افاضة القوى على العقل والحواس الظاهرة والباطنة ثانيها نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد ثالثها ارسال الرسل وانزال الكتب رابعها كشف حجاب القلب مطلقا أو لبعض الاشياء كما هي وهذا خاص بالانبياء والاولياء (قوله المقدر) هو تفسير للموفق المأخوذ من التوفيق الذي هو خلق الطاعة في العبد المرادف للطف على ما تقدم وضده الخذلان وهو خلق المعصية في العبد قال القاضي الحسين والمختص بالمتعلم من التوفيق أربعة أشياء ذكاء القريحة وطبيعة صحيحة وعناية مليحة ومعلم ذو نصيحة واذا جمع المعلم ثلاث خصال فقد تمت النعمة على

أي الكثير الجود أي العطاء (الذي جلت) أي عظمت (نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام (عن الاحصاء) أي الضبط (بالاعداد) أي بجميعها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (المان) أي المنعم (باللطف) أي بالاقدار على الطاعة (والارشاد) أي الهداية لها (الهادي الى سبيل الرشاد) أي الدال على طريقه وهو ضد الغي (الموفق للتفقه في الدين)

يقال بررت فلانا أبره برا فانا بار به وبار (قول الشارح أي الكثير الجود) قضيته أن يقال هو من صيغ المبالغة (قول الشارح جمع نعمة الخ) لا يقال تنزيه الاثر عن الاحصاء بالعد أبلغ في التعظيم من تنزيه صفة الفعل عن ذلك لانا نقول اجراء هذه الصفات على الباري سبحانه وتعالى عقب حمده يشعر بان المصنف حمد على الانعام قال الشيخ سعد الدين والحمد على الانعام الذي هو من صفات فعل الباري أمكن في التعظيم من الحمد على الاثر (قول الشارح أي بجميعها) هو من دلالة اللام لانها تفيد العموم (قول المتن باللطف) الظاهر أن الباء سببية لئلا يلزم تعلق الانعام بالاقدار على الطاعة (قول الشارح التي) هو الضلال والخيبة كما

المتعلم الصبر والتواضع وحسن الخلق واذا جمع المتعلم ثلاث خصال فقد تمت النعمة على المعلم العقل والادب وحسن الفهم (قوله على التفهم) هو تفسير للتفقه وهو أخذ الفقه شيأ فشيأ يقال فقه اذا فهم وزنا ومعنى وفقه اذا سبق الى الفهم وزنا ومعنى أيضا وفقه بالضم صار الفقه سجية له وهذا معنى الفقه لغة واما اصطلاحا فهو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية وموضوعه أفعال المكلفين واستمداده من الكتاب والسنة وغايته تكميل القوى النطقية والشهوية والغضبية المرتب عليها أبواب الفقه والفوز بالسعادة الابدية (قوله فى الشريعة) تفسير للدين سمى شريعة لاملاء الشارع له علينا ودينا للتدين به بمعنى الانقياد للعمل به ويسمى ملة أيضا للاملاء المذكور (قوله أراد به الخير) لم يفسر اللطف بما سبق فرارا من التكرار ولعدم صحة ذلك المعنى هنا ولمناسبة الحديث المذكور واللام فى الخير للعموم والكمال أخذا مما بعده (قوله له) ضميره عائد على الخير لقربه ورجوعه للتفقه بعيد وأبعد منه رجوعه لله (قوله خيرا) هو نكرة فى سياق الشرط فيعم كل خير وتنوينه للتعظيم فهو الخير الكامل فلا يدل على عدم الخير لغيره قال بعضهم وفيه بشرى عظيمة للمتفقه لان ارادة الخير من الله للعبد مغيبة ويستدل عليها بالعلامات وهذه أفواها لصدورها عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة وقال الحسن البصرى رحمه الله تعالى الفقيه هو الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه (قوله وأكمله) أى أتمه (قوله المعنى) ليس ذلك المعنى الذى ذكره وافيا بكلام المصنف لان الابلغية وصوله الى منتهاه ولا يلزم منها تمامه ولا يلزم من تمامه نموه ولا يلزم من نموه عمومه فاذا جمعت هذه الكمالات رأيت ما ذكره قاصرا عنها فتأمل ومعنى أصفه أعترف باتصافه بجميع صفات الكمال لا بمعنى أنه يأتى بها لانه لا يتصور وعلم من كلامه اتحاد معنى الكمال والتمام وهو كذلك فى غير المحسوس والا فالتمام لنقص الذات والكمال لنقص صفتها فتأمل (قوله والقصد الخ) تقدم ما فيه (قوله وهو أبلغ الخ) أى من حيث ان فيه التجدد الى غير النهاية مع وصفه باوصاف الكمال المتقدمة والاول أوقع أى أكثر تمكنا من حيث تفصيله أى تعيينه بالملكية أو الاستحقاق وهذا المعنى موجود فى الآخر أيضا لانه من جملة عموم وصفه المفيد لها (قوله وفى حديث مسلم الخ) أشار الى أن ما صنعه المصنف موافق لما فى الحديث وأشار بتفسيره الى أن الحمد الاول علة فى صدور الحمد الثانى (قوله أعلم) بمعنى أتيقن واذعن فلا يكفى العلم وحده ولا العلم والتيقن من غير اذعان كما وقع لبعض المنافقين وضبط المصنف له فى شرح مسلم بضم الهمزة وكسر اللام لعله لينا سب معنى أشهد لان الشهادة اعلام الغير لا أنه المراد منها (قوله بحق فى الوجود) ذكرها لانها محل النزاع بين أهل السنة وغيرهم (قوله الواجب الوجود) هو الذى لا يحتاج فى وجوده الى شئ أصلا مع استحالة عدمه (قوله فلا ينقسم بوجه) أى لا فعلا ولا وهما ولا فرضا (قوله فلا مشابهة بينه وبين غيره بوجه) أى لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله (قوله الغفار) قال القرطبى هو مع التعريف بال خاص بالله فيجوز أن يطلق الفعل منه والاسم منكرا أو مضافا على غيره تعالى (قوله المؤمنين) سر تقييده بهم أنه لما أضاف الذنوب

أى المقدر على التفهم فى الشريعة (من لطف به) أى أراد به الخير (واختاره له (من العباد) هذا مأخوذ من حديث الصحيحين من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين (أحمده أبلغ حمد) أى أنهاه (وأكمله وأزكاه) أى أتماه (وأشمله) أى أعمه المعنى أصفه بجميع صفاته اذ كل منها جميل والقصد بذلك ايجاد الحمد المذكور وهو أبلغ من حمده الاول وذلك أوقع فى النفس من حيث تفصيله وفى حديث مسلم وغيره ان الحمد لله نحمده ونستعينه أى نحمده لانه مستحق للحمد (واشهد) أى اعلم (ان لا اله) أى لا معبود بحق فى الوجود (الا الله) الواجب الوجود (الواحد) أى الذى لا تعدد له فلا ينقسم بوجه ولا نظير له فلا مشابهة بينه وبين غيره بوجه (الغفار) أى الستار لذنوب من أراد من عباده المؤمنين فلا يظهرها بالعقاب عليها ولم يقل القهار

قاله فى الصحاح (قول الشارح أى المقدر) يقتضى مرادفته للطف (قول الشارح أى أراد به الخير) لم يفسره بما سبق وفاء بما فى الحديث الآتى (قول الشارح له) الضمير فيه راجع للخير من قوله أى أراد به الخير (قول الشارح من يرد الله به خيرا الخ) لا يقال فيه ترتيب التفقه فى الدين على ارادة الله به خيرا مما لا نقول بل على ارادة كل خير أخذا من عموم النكرة فى سياق الشرط ولئن سلم عدم العموم فالتنكير للتعظيم (قول الشارح اذ كل منها جميل) أى والحمد هو الوصف بالجميل (قول الشارح من حيث تفصيله) أى تعيينه وهو صفة الملكية (قول الشارح أى نحمده الخ) أى فكان المصنف قال أيضا أحمده أبلغ حمد الخ لانه مستحق للحمد (قول الشارح أى أعلم) أى وأذعن أيضا (قول الشارح لا ينقسم بوجه) أى لا فعلا ولا فرضا (قول الشارح من عباده المؤمنين) يقتضى أن الكافر

المستورة الى من أراد شمل ستر جميعها وهو لا يأتى فى الكافر لان ذنب الشرك لا يغفر فلا يجوز الدعاء له بمغفرته ويجوز بمغفرة ماعداه خلافا للنووى وبالرحمة وبصحة البدن وكثرة المال والولد وبالهداية ويجوز التأمين على دعائه ويجوز طلب الدعاء منه (قوله لان معنى القهر الخ) فيه نظر والاولى أن يقال انه للاحظة ان المقام مطلوب فيه الذلة والخضوع فلا ينافى ما فى الكتاب العزيز (قوله محمدا) هو علم منقول من صفة هى اسم مفعول مضعف بتكرير عينه سماه به جده عبد المطلب بالهام من الله رجاء أن تكثر خصاله الحميدة فيحمده الناس كثيرا وقد حقق الله تعالى رجاءه كما سبق فى علمه كذا قالوا وفيه نظر بما قيل ان تسميته بذلك بأمر الملائكة لامه به وفيه بحث تأمل (قوله عبده) العبد فى الاصل صفة ثم استعمل استعمال الاسماء والتعبد التذلل والخضوع والعبودية أشرف من العبادة بل هى أشرف صفات الانسان ولذلك وصف الله تعالى بها نبيه صلى الله عليه وسلم فى أشرف المواضع ومن نظم القاضى عياض رحمه الله تعالى

وما زادنى شرفا وتيها * وكدت بأخمصى أطأ الثريا دخولى تحت قولك يا عبادى * وأن صيرت أحمد لى نبيا

(قوله ورسوله) وصفه بالمبالغة لانه تتبع أخبار مرسله ولم يقل نبيه لانه أخص اذ النبى انسان ذكر حر من بنى آدم سليم عن منفر طبعا أوحى اليه بشرع يعمل به فان أمر بتبليغه فرسول فكل رسول نبى ولا عكس (قوله المصطفى) من الصفوة فأصل طائه تاء والمختار تفسيره (قوله من الناس) هم الانس والجن لا الملائكة قاله شيخنا مر والراجح خلافه وانما تخصيص الشارح بقوله ليدعوهم الخ فان أراد شيخنا هذا فواضح ويلزم من ذلك اختياره على سائر الخلق لانهم أفضل أنواع الخلق وخصهم بالذكر لاجل ما بعده والا فهو مرسل لسائر الخلق حتى الملائكة والجماد والصحيح أن خواص البشر وهم الانبياء وعدتهم مائتا ألف وأربعة وعشرون ألفا منهم الرسل ثلاثمائة وأربعة عشر أو ثلاثة عشر أفضل من خواص الملائكة وهم رسلهم كجبريل خلافا للمعتزلة وانهم أفضل من عوام البشر وهم الاتقياء وهم أفضل من عوام الملائكة وبنات آدم أفضل من الحور العين اللواتى خلقن من الزعفران أو من تسبيح الملائكة أو غير ذلك (قوله صلى الله وسلم عليه) الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن غيرهما دعاء والمراد من الصلاة منهم كل لفظ فيه دعاء كالرحمة والعفو والرضا ومعنى صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم طلب الصلاة من الله عليه اما لزيادة المراتب له صلى الله عليه وسلم فانها لا نهاية لها واما لحصول الثواب لنا بها واما لكمال الطالب وتعظيم المطلوب له فهى ليس منا ولذلك لا يدخلها الرياء بخلاف سائر الاعمال والسلام بمعنى السلامة من النقائص وعدى الصلاة بعلى لتضمنها معنى الرحمة وان امتنع الدعاء له بها لشناعة اللفظ بايهام الذنب وأتى بالسلام لمشاركته للصلاة فى الطلب وجمع بينهما خروجا من كراهة افراد أحدهما عن الآخر لفظا وخطا معا وقيل لفظا ونية وقيل لفظا فقط (قوله فضلا وشرفا) عطفه مرادف أو الاول للمعارف الباطنة والثانى للاخلاق الظاهرة وهما ولديه معمولان لزاد (قوله والقصد الخ) فيه اشارة الى أن الجملة انشائية معنى لانه لا يحصل مضمونها ببقائها على الخبرية وقياسها على جملة الحمد فاسد اذ ليس الاخبار بها طلبا للصلاة والسلام فتأمل (قوله القليلة البركة) أى من حيث المعنى وان تمت فى الحس كعكسه (تنبيهان * أحدهما) ان المصنف سكت عن الصلاة على الآل والصحب ويمكن أن يقال لما كانت الصلاة عليهم مفادها حصول المغفرة وقد حصلت لهم بذكر الغفار فاستغنى به فتأمل * ثانيهما أنه

لا يغفر له شئ من المعاصى الزائدة على كفره (قول الشارح القهار بدل الغفار) أى كما فى التنزيل (قول الشارح لان معنى القهر الخ) لا يقال هو معارض بما فى التنزيل ولانا نقول المقام هنا مقام الوصف بما يدل على الرحمة والانعام فكان ذكر الغفار هنا أنسب (قول المتن المختار) صفة كاشفة (قول الشارح من الناس) الاولى أن يقول من الخلق ليدعوهم لان دعوته تعم غير البشر (قول المتن لديه) ظرف لقوله زاده

بدل الغفار لان معنى القهر مأخوذ مما قبله اذ من شأن الواحد فى ملكه القهر (وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار) أى من الناس ليدعوهم الى دين الاسلام (صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه) أى عنده والقصد بذلك الدعاء أى اللهم صل وسلم عليه وزده وذكر التشهد لحديث أبى داود والترمذى كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد الجذماء أى القليلة البركة

قد اختار فى جملة الحمد الفصل وهو عدم العطف للاشارة الى استقلالها وقدم البسملة عليها لتعلقها بالذات وعملا بالكتاب والاجماع واختار فى جملة الصلاة والسلام الوصل وهو العطف بدخولها فى جملة الشهادتين اذ انا بالتبعية لتميز رتبة التابع عن رتبة المتبوع (قوله أما بعد) ذكرها مندوب تبعا له صلى الله عليه وسلم فى خطبه وكتبه ولا يؤتى بها الا بين أسلوبين من الكلام وأول من نطق بها داود صلى الله عليه وسلم وهى فصل الخطاب الذى أوتيه لان جميع الكتب نزلت على الانبياء بالعربية ابتداء كما ذكرناه فى ليلة النصف من شعبان وقيل قس بن ساعدة وقيل كعب بن لؤى وقيل يعرب بن قحطان وأصلها عند الجمهور مهما يكن من شئ بعد ما تقدم من البسملة والحمدلة وما بعدهما فكذا فهما مبتدأ وضمن معنى الشرط ويكن فعله وجملته هى الخبر على الصحيح وهى تامة وفاعلها ضمير يعود على مهما ومن شئ بيان لما ولا يصح كون شئ هو الفاعل ومن زائدة لخلو الخبر عن رابط يعود على المبتدأ فحذف مهما ويكن وأقيم أما مقامهما اختصارا وتفصيلا للمجمل الواقع فى الذهن ففين تضمنت معنا هما لزمها لصوق الاسم والفاء وعملت فى الظرف قضاء لحق ما كان بقدر الامكان والظرف مبنى على الضم لنية معنى المضاف اليه وروى منصوبا بلا تنوين لنية لفظه وروى منونا مرفوعا ومنصوبا بالقطعه عنهما وهو بعيد جدا والاخير فى كلام المصنف صحيح على لغة من يرسم المنصوب بصورة المرفوع والمقصود من ذلك تعليق فضل الاشتغال بالعلم على وجود شئ فى الكون بعد البسملة وما بعدها والكون لا يخلو عن شئ ففضل الاشتغال ثابت لان المعلق على الوجود يلزمه الوجود (قوله الاشتغال) أى بالتعلم والتعليم لا بطلبهما وحده (قوله المعهود شرعا) فأل فى العلم للعهد الذهنى لكل علم يجوز الاشتغال به شرعا والمراد به المعلومات أو ادراكها (قوله بالفقه الخ) رتبها كذلك لانه اصطلاح الفقهاء فى الرتبة ونظر الكثرة الوجود وفضلها على عكس ذلك الترتيب (قوله فضل العلم) أى العامل بعلمه على العابد أى المتعبد بعلم والخطاب للصحابة أو للامة وهو أمدح وأل فيهما للجنس نحو الرجل خير من المرأة أو للاستغراق أى فضل كل عالم على كل عابد والمعنى أن نسبة شرف العالم الى شرف العابد كنسبة شرفه صلى الله عليه وسلم الى أدنى الصحابة أو الامة وفى الحديث الذى حسنه بعضهم لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد وفى رواية ان الله وملائكته وأهل السموات وأهل الارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت فى الماء ليصلون على معلم الناس الخير وعن أبى ذر وأبى هريرة قالا باب تتعلمه من العلم أحب الينا من ألف ركعة تطوعا وباب من العلم نعلمه عمل به أو لم يعمل أحب الينا من مائة ركعة تطوعا أو قالا أحب الينا من سبعين غزوة فى سبيل الله وفى ذلك زيادة فضل التعلم على التعليم ولعله لامكان العمل الان كانت الغزوات أفضل من الالف ركعة أو مساوية لها ويكون ذكر المائة ركعة مع ما قبلها من الاخبار بالاقل قبل الاكثر وقيل لبعض الحكماء هل العلم أفضل أو المال فقال العلم فقالوا فما لنا نرى العلماء على أبواب الاغنياء ولا نرى الاغنياء على أبواب العلماء فقال العلماء عرفوا منفعة المال والاغنياء جهلوا فضيلة العلم وتقدم حديث مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة وفى حديث قواه بعضهم وضعفه بعضهم نظرة فى وجه العالم أحب الى الله من عبادة ستين سنة صياما وقياما (قوله أنفقت) يقال فى الخير أنفقت وفى غيره أسرفت وضيعت وغرمت (قوله نفائس) جمع نفيسة فلو عبر بدل الاوقات بما مفرده مؤنث كالساعات كان أولى قاله الاسنوى (قوله وهو) أى ما أنفقت (قوله شبه الخ) فهو استعارة مصرحة لوقوعها فى المصدر أو لا تبعية لاشتقاق الفعل منه والجامع الوصول الى المقصود ويصح كونها استعارة

(أما بعد) أى بعد ما تقدم (فان الاشتغال بالعلم) المعهود شرعا الصادق بالفقه والحديث والتفسير (من أفضل الطاعات) لانها مفروضة ومندوبة والمفروض أفضل من المندوب والاشتغال بالعلم منه لانه فرض كفاية وفى حديث حسنه الترمذى فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم (و) من (أولى ما أنفقت فيه نفائس الاوقات) وهو العبادات شبه

(قول الشارح شرعا) أى فيه فهو منصوب على نزع الخافض (قول الشارح فضل العالم على العابد) الظاهر أن المعنى كل عالم عامل على كل عابد (قول الشارح أدناكم) الضمير راجع لاصحابه صلى الله عليه وسلم أو للامة (قول الشارح شبه الخ) أى فهو من الاستعارة التبعية المصرحة والجامع ما يحصل بكل منهما من الوصول الى

مكنية وان التشبيه بالمال واثبات الانفاق تخييل (قوله شغل) قال الدميرى فيه أربع لغات ضم أوله وفتحه مع سكون ثانيه وفتحهما وضمهما وزاد بعضهم عليه كسر الشين والغين وسكون الغين مع كسر الشين وفتح الشين مع كسر الغين (قوله لانه لا يمكن الخ) فنفاستها فى ذاتها وان لم تصرف فى شئ (قوله للتنافى) أى بين الافضلية المطلقة والاولوية المطلقة التى هى المرادة عند الاطلاق لا بالنسبة لبعض الافراد فلا يرد ما قيل انه لا تنافى لان النبى صلى الله عليه وسلم من الافضل وهم الانبياء وهو أولاهم (قوله وقد) هى للتحقيق والتكثير معا والمراد بالاصحاب معظمهم والتصنيف جعل الشئ أصنافا ميزة كالابواب والفصول والمبسوط ما كثر لفظه والمختصر ما قل لفظه ولا نظر للمعنى فلا واسطة * واختلف فى أول من صنف فى الفقه فقيل محمد بن جريج شيخ مسلم بن خالد الزنجى شيخ الامام الشافعى رضى الله عنهم وشيخ ابن جريج عطاء بن أبى رباح وهو عن ابن عباس وهو عن النبى صلى الله عليه وسلم وقيل الربيع بن صبيح وقيل سعد بن أبى عروبة وأما غيره من العلوم فيراجع من محله ومنه المؤلف الذى جمع فيه الاوليات الذى ليس له نظير (قوله فى العشرة) فهو المعنى الحقيقى لها (قوله وأتقن) أى أحكم والمحرر المنقى المهذب وكون المحرر مبتدأ وما قبله الخبر أولى من عكسه نظر اللاشهر (قوله أبى القاسم) هى كنية والتكنى بها حرام على واضعها ولو فى غير زمنه صلى الله عليه وسلم ولغير من اسمه محمد كما اعتمده شيخنا الرملى وقد اشتهر بها الرافعى ولم يعلم واضعها أو هو ممن يرى حلها بأن يقيد الحرمة بزمنه صلى الله عليه وسلم أو بمن اسمه محمد أو بهما معا كما قيل بكل منهما (قوله امام الدين عبد الكريم) فيه تقديم اللقب على الاسم ورأيت فى بعض التواريخ أن اسمه محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن رافع فلا مخالفة الا من حيث الاسم وهى طريقة المؤرخين والراجح عند النحاة عكسها (قوله فيما حكى) أى عن قاضى قزوين مظفر الدين قال رأيت بخط الرافعى وهو عندى فى كتاب التدوين فى أخبار قزوين أنه منسوب الى جده رافع بن خديج الصحابى انتهى وفيه رد على من قال هو نسبة الى رافعان بلدة من العجم بل قال القاضى جلال الدين لا يعرف فى نواحى العجم بلدة تسمى بذلك وعلى من قال هو نسبة الى بنى رافع قبيلة من العرب (قوله الكثيرة) هو من اللام الداخلة على جمع القلة (قوله فى العلم) لامه للاستغراق فانه كما نقل كان اماما فى غالب العلوم شديد الاحتراز فى ترجيحها وفى نقلها وعزوها لاهلها اذا شك فى أصلها

المقاصد واعلم أنه يصح تشبيه الاوقات بالمال فتكون مكنية واثبات الانفاق تخييل (قول الشارح بلا عبادة) أى أما الذى فات مشغولا بالعبادة فلا يطلب تعويضه (قول الشارح للتنافى بينهما على هذا التقدير) أى المذكور وهو العطف على الجار والمجرور معا لانه ذكر أن الاشتغال بالعلم بعض الافضل وذكر بعد ذلك أن الاولى صرف الاوقات النفيسة فيه ولك أن تقول مفاد الكلام الاول أن الاشتغال بالعلم بعض الافضل والافضل فى ذاته متفاوت الرتب ولا يلزم من كون الشئ بعض الافضل أن لا يكون أفضل كالنبى صلى الله عليه وسلم فانه بعض الافضل الذين هم الانبياء مع أنه أفضلهم فلا تنافى ان روعى ما فى الواقع من أن الاشتغال بمعرفة الله سبحانه وتعالى أفضل (قول المتن وقد أكثر) هى للتحقيق والتكثير اذ لا منافاة بينهما (قول المتن أصحابنا) أى مجموعهم لا كل فرد فرد منهم (قول المتن من المبسوطات) أى من تصنيفها أو المراد بالتصنيف الذى فى المتن المصنفات فما بعده بيان أيضا (قوله مجازا) يرجع لقوله والصحبة هنا مجاز علاقته المشابهة فى التودد والتعاون (قول المتن وأتقن مختصر) أى من المختصرات المذكورة (قول الشارح امام الدين) فيه تقديم اللقب على الاسم وذلك مبنى على اصطلاح المؤرخين لا على اصطلاح النحاة من تأخيره عن الاسم (قول المتن ذى التحقيقات) جمع تحقيقة وتحقيق المسائل اثباتها بالادلة والتدقيق اثباتها بالادلة واثبات الادلة بادلة أخرى (قول الشارح الكثيرة فى العلم) أخذه من دلالة اللام لانها تفيد العموم (قول

شغل الاوقات بها يصرف المال فى وجوه الخير المسمى بالانفاق ووصف الاوقات بالنفاسة لانه لا يمكن تعويض ما يفوت منها بلا عبادة وأضاف اليها صفتها للسجع وقد يقال هو من اضافة الاعم الى الاخص كمسجد الجامع ولا يصح عطف أولى على من أفضل للتنافى بينهما على هذا التقدير (وقد أكثر أصحابنا رحمهم الله من التصنيف من المبسوطات والمختصرات) فى الفقه والصحبة هنا الاجتماع فى اتباع الامام المجتهد فيما يراه من الاحكام مجازا عن الاجتماع فى العشرة (وأتقن مختصر المحرر للامام أبى القاسم) امام الدين عبد الكريم (الرافعى رحمه الله تعالى) منسوب الى رافع بن خديج الصحابى كما وجد بخطه فيما حكى رحمه الله (ذى التحقيقات) الكثيرة فى العلم والتدقيقات الغزيرة

وكان العلم فى أبيه وجده وجدته كما فى كتاب الامالى (قوله فى الدين) قال النووى كان الرافعى اماما بارعا فى المعارف والزهد والكرامات الخارقة توفى بقزوين أواخر سنة ثلاث أوائل سنة أربع وعشرين وستمائة وعمره نحو خمس وستين سنة فعلى هذا يكون مولده فى سنة سبع أو ثمان وخمسين وخمسمائة ومولد الامام النووى بعد وفاته بنحو سبع سنين لانه ولد فى المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة ومات فى رجب سنة ست وسبعين وستمائة وعمره نحو خمس وأربعين سنة رحمه الله تعالى (قوله ماحكى) أى عن الامام ابن النقيب رحمه الله تعالى (قوله أن شجرة) قيل انها من العنب ومن كرامات النووى أنه أضاء له أصبعه لما فقد فى وقت التصنيف مايسرجه عليه قال بعضهم وهى سبابة يده اليسرى وهذه أبلغ كرامة من اضاءة الشجر لانه من جنس مايوقد (تنبيه) أصل التحقيق اثبات المسائل بالادلة والتدقيق اثبات تلك الادلة بادلة أخرى وماذكره الشارح أعم من ذلك وأضاف الثانى للدين اشارة لغزارة دينه على علمه (قوله عليه) أى التصنيف أو الرافعى حين التصنيف (قوله الفوائد) جمع فائدة وهى لغة كل ما استفيد من علم أو غيره وعرفا كل مصلحة ترتبت على فعل ولها اسماء بحسب المراد منها كما ذكرناه فى محله (قوله فى تحقق المذهب) أى صوغه على الوجه الثابت المحكم والتدقيق على هذا المعان النظر والغوص على غوامض العلم (قوله الشافعى) هو الامام الاعظم نسبة الى جده شافع ونسبه مشهور مذكور فى محله ولد بغزة وقيل بعسقلان سنة خمسين ومائة ومات بمصر ودفن بقرافتها سنة أربع ومائتين وعلى قبره من الجلالة والاحترام ماينا سب مقام ذلك الامام (قوله وأصحابه) أى فى المذهب كامر (قوله فى المسائل) أى مطلقة أو الراجحة لانها المقصود الاعظم (قوله مكان الذهاب) فهو حقيقة فى المكان (قوله للمفتى) هو من يخبر سائله عن حكم فى مسئلته ويجب عليه الجواب بشروط سبعة كون السؤال عن واجب وعلمه بالحكم الشرعى وخوف فواته وعدالته وانفراده بمعرفة الحكم وتكليفه وتكليف السائل قال المحاسبى رحمه الله تعالى يسئل المفتى يوم القيامة عن ثلاث هل أفتى عن علم وهل نصح فى الفتيا وهل أخلص فيها لله تعالى (قوله وغيره) كالمدرس والمتعلم (قوله من أولى الرغبات) بيان للغير أوله ولما قبله والمراد أولى الرغبات فيه لا عنه ولم يقيده للعلم به (قوله صححه) لو قال رجحه كما فى أصله لكان أعم وينص بمعنى يذكر لانه يطلق على الدليل وعلى اللفظ الصريح وغير ذلك (قوله معظم الاصحاب) أى أكثر اصحاب الامام التابعين له فى مذهبه وفى هذا ترشيح الى ان الرافعى أول من ابتكر ترجيح واحد من الخلافات المتعددة وتبعه النووى عليه مع زيادة تمييز الاقوال وغيرها ولعل من بينهما فى الترجيح كذلك وهم ثلاثة فان النووى أخذ عن الكمال سلار وهو عن الامام محمد صاحب الشامل الصغير وهو عن الشيخ عبد الغفار القزوينى صاحب الحاوى الصغير وهو عن الامام الرافعى وهو عن محمد أبى الفضل وهو عن محمد بن يحيى وهو عن محمد الغزالى وهو عن امام الحرمين وهو عن والده محمد الجوينى وهو عن أبى بكر القفال المروزى وهو عن أبى زيد المروزى وهو عن ابن سريج وهو عن أبى سعيد الاصطخرى وهو عن المزنى وهو عن الامام الشافعى رحمهم الله أجمعين وتقدم مشايخ الامام (قوله حسبما اطلع عليه) غرض الشارح من هذا دفع الاعتراض بالاستدراك الذى سيذكره بعد قال بعضهم وفيه نسبة قصور للرافعى بعدم اطلاعه على ذلك فالاولى أن يقول حسبما ترجح عنده وقت التأليف ولعل هذا الذى فهمه النووى

فى الدين * من كراماته ماحكى أن شجرة أضاءت عليه لما فقد وقت التصنيف مايسرجه عليه (وهو) أى المحرر (كثير الفوائد عمدة فى تحقيق المذهب) أى ماذهب اليه الشافعى وأصحابه من الاحكام فى المسائل مجازا عن مكان الذهاب (معتمد للمفتى وغيره من أولى الرغبات) أى أصحابها وهى بفتح الغين جمع رغبة بسكونها (وقد التزم مصنفه رحمه الله أن ينص) فى مسائل الخلاف (على ماصححه معظم الاصحاب) فيها (وفى) بالتخفيف والتشديد (بما التزمه) حسبما اطلع عليه فلا ينافى ذلك استدراكه عليه التصحيح فى المواضع الآتية (وهو) أى ماالتزمه (من أهم أو) هو (أهم المطلوبات) لطالب الفقه من الوقوف على

الشارح لما فقد وقت التصنيف مايسرجه عليه) الضمير فى قوله عليه راجع للتصنيف (قول المتن عمدة) خبر ثان (قول الشارح مجازا الخ) أى فهو استعارة تبعية مصرحة (قول المتن معتمد) خبر ثالث (قول المتن من أولى الرغبات الخ) بيان لقوله وغيره (قول المتن ان ينص) أى يذكرا ما بنص أو ظاهر (قول المتن على ماصححه) أى رجحه (قول الشارح حسبما اطلع عليه) صفة لمصدر محذوف أى وفاء حسبما الخ (قول الشارح فى المواضع الآتية) أى التى استدرك عليه بان الاكثر على خلاف مارجحه

(قول

حيث أطلق أنه وفى بما التزم وقول بعضهم ان هذه المواضع لو اطلع الاصحاب عليها القبلوها فهى ما عليه المعظم تقديرا كلام فى غاية التهافت وحقه أن لا يذكر (قوله المصحح) ذكره لرعاية كلام المصنف والاولى المرجح كما مر (قوله لكن الخ) هذا شروع فى العذر لاختصاره (قوله منهم) هو عائد لاهل العصر وفيه اشارة الى أن استثناء أهل العنايات من أهل العصر فاضافة أهل الى أكثر واضافة بعض الى أهل بيانية أو ان لفظة بعض ولفظة اكثر مقحمتان والمعنى ان أهل العصر فيهم أهل عنايات لا يكبر عليهم حفظه وقيل اضافة أهل على معنى من والاستثناء من الاكثر والمعنى ان الاكثر فيهم أهل عنايات و بعضهم لا يكبر عليه حفظه فينضم الى الاقل الذى علم انهم يحفظونه ولا يلزم كونهم من أهل العنايات وقيل لفظاً أكثر باق على معناه والاستثناء من مفهومه منقطع بمعنى لكن واضافته الى ما بعده حقيقية أو بيانية والمعنى ان الكثير من أهل العصر الذى خرج بالاكثر أهل عنايات و بعضهم أو كلهم لا يكبر عليه حفظه وقيل ضمير منهم عائد الى الاكثر باعتبار معناه وكانه استدراك عليه والمعنى ان الاكثر الذى استفيد من العبارات انهم يكبر عليهم حفظه ليس على اطلاقهم بل منهم أهل عنايات و بعضهم أو كلهم لا يكبر عليه حفظه فينضمون للكثير الخارج بالاكثر كما تقدم لكن فيه منابذة لظاهر كلام الشارح كالذى قبله وقيل غير ذلك (قوله عليه) ضميره عائد الى البعض وفى نسخة عليهم أى البعض أيضا باعتبار معناه أو أهل العنايات وفيه اشارة الى أن الاضافة بيانية فتأمله (قوله من الرأى) بمعنى الجزم أو المناسب أو نحو ذلك لا من الرؤية (قوله بان لا يفوت الخ) دفع لتوهم وجود الخلل الذى ربما يفهم من الاختصار (قوله هو صادق الخ) فالمراد بالنحو الزيادة بقرينة الوجود الخارجى وأشار بقوله بيسير الى الرد على الاسنوى القائل بانه قدر ثلاثة أرباعه وسيصرح به (قوله أى المختصر) المفهوم من اختصاره دفع به رجوع ضميره للمحرر كالذى قبله لعدم صحته (قوله ذلك المختصر) فالحال من ضمير حفظه (قوله ان شاء الله) متعلقة بقوله اختصارا الخ (قوله فى أثنائه) بيان للضمير الموهم كونه فى محل واحد سابق أو لاحق وفى اطلاق الضمير على نحو الابدال تسامح (قوله قرب من ثلاثة أرباع أصله) فهو اقل منها كما قيل والمشاهد كذلك (قوله التنبيه) هو لغة الايقاظ من النبه بالضم بمعنى اليقظة أو الفطنة وهو المراد هنا وفيه اطلاق المصدر على اسم المفعول أى المنبه به وعرفا ما علم من عنوان البحث السابق اجمالا وهو لا يناسب هنا فتأمل (قوله قيود) جمع قيد وهو ما جىء به لجمع أو منع أو لبيان الواقع وهو الاصل فيه ان كان من الحقيقة والا فذكره عبث وما خلا عن بيان الواقع يلزمه الاحتراز وعدم ذكره معيب ان كان قيدا واحدا (قوله متروكات) دفع به توهم ان الحذف يلزمه سبق الوجود وأشار بقوله ا كتفاء الخ الى أن

(قول المتن كبر) أى مانع من حفظ أكثر أهل العصر (قول المتن الا بعض أهل العنايات) هو استثناء منقطع والمراد بالبعض الاقل المقابل للاكثر وضمير منهم لاهل العصر لا للاكثر (قول الشارح بان لا يفوت الخ) الباء للملابسة (قول الشارح من الزيادة) أى من كونه زائدا (قول المتن مع ما أضمه اليه) فيه دلالة على سبق الخطبة (قول المتن ان شاء الله تعالى) تنازع فيه ليسهل وأضمه (قوله أى مصحوبا) أشار به الى أنه حال من الضمير المجرور فى حفظه أى حال كون ذلك المختصر مصحوبا بما أضمه اليه (قول الشارح فى أثنائه) دفع لما قد يتوهم من أن المضموم مستقل (قول المتن منها التنبيه) أى المنبه به (قول المتن على قيود) أى سواء كانت مختصة بتلك المسئلة أو معممة وكانه أنث ضمير فيها باعتبار أن البعض اكتسب تأنيثا من المضاف اليه أولان معناه مؤنث (قول المتن قيود فى بعض المسائل) اى معتبرة فى بعض المسائل وانما جمعه لان البعض متعدد (قول الشارح بان تذكر) راجع للتنبيه والضمير فى فيها يعود لبعض المسائل (قول المتن محذوفات) يرجع لقوله هى من الاصل (قول الشارح أى متروكات) الاحسن أن يقول

المصحح من الخلاف فى مسائله (لكن فى حجمه) أى المحرر (كبر عن يحجز حفظه أكثر أهل العصر) أى الراغبين فى حفظ مختصر فى الفقه (الا بعض أهل العنايات) منهم فلا يكبر أى يعظم عليه حفظه (فرأيت) من الرأى فى الامور المهمة (اختصاره) بان لا يفوت شئ من مقاصده (فى نحو نصف حجمه) هو صادق بما وقع فى الخارج من الزيادة على النصف بيسير (ليسهل حفظه) أى المختصر لكل من يرغب فى حفظ مختصر (مع ما) أى مصحوبا بذلك المختصر بما (أضمه اليه ان شاء الله تعالى) فى أثنائه و بذلك قرب من ثلاثة أرباع أصله كما قيل (من النفائس المستجادات) أى المستحسنات (منها التنبيه على قيود فى بعض المسائل) بان تذكر فيها (هى من الاصل محذوفات) أى متروكات

اكتفاء بذكرها فى المبسوطات (ومنها مواضع يسيرة) نحو خمسين موضعا (ذكرها فى المحرر على خلاف المختار فى المذهب) الآتى ذكره فيها مصححا (كما ستراها ان شاء الله تعالى) فى مخالفتها له نظرا للمدارك (والمهمات) فذكر المختار فيها هو المراد ولو عبر به أولا كان حسنا (ومنها ابدال ما كان من ألفاظه غريبا) أى غير مألوف الاستعمال (أو موهما) أى موقعا فى الوهم أى الذهن (خلاف الصواب) أى الاتيان بدل ذلك (باوضح وأخصر منه بعبارات جليات) أى ظاهرات فى أداء المراد وأدخل الباء بعد لفظ الابدال على المأتى به موافقة للاستعمال العرفى وان كان خلاف المعروف لغة من ادخالها على المتروك نحو أبدلت الجيد بالردىء أى أخذت الجيد بدل الردىء (ومنها بيان القولين والوجهين والطريقين والنص ومراتب الخلاف) قوة وضعفا فى المسائل (فى جميع الحالات) بخلاف المحرر فتارة يبين نحو أصح القولين وأظهر الوجهين وتارة لا يبين نحو الاصح والاظهر (حيث أقول فى الاظهر أو المشهور من القولين أو الاقوال) للشافعى رضى الله عنه (فان قوى الخلاف) لقوة مدركه (قلت الاظهر) المشعر بظهور مقابله (والا فالمشهور) المشعر بغرابة مقابله (قول

هذا سائغ عند المصنفين فراجعه (قوله ذكره فيها) أى ذكر المختار فى تلك المواضع (قوله فى مخالفتها له) أى للمختار والجملة كالبدل من تراها لان المراد ترى خلافها ففيه تقدير مضاف قبل الضمير كما أشار اليه بعد والمدارك الادلة (قوله باوضح وأخصر) أى بواضح مختصر كما فى ابدال كندوج بوعاء فى السرقة ولا يجوز بيشترط فى أول الطهارة فكل منهما راجع لكل من الغريب والموهم فلا اعتراض ولا ايراد (قوله ظاهرات فى أداء المراد) دفع به توهم التكرار فانه لا يلزم من الابدال بما ذكر دلالته على المراد (قوله وأدخل الخ) هو اعتراض على المصنف وقد اشتبه على الشارح ما فى لفظ بغيره فقد نقل شيخ الاسلام ان ادخال الباء على المأخوذ فى حيز الابدال هو الافصح المعروف لغة وعكسه فى حيز التبدل والاستبدال والتبديل قال ومحله فى الكل ان لم يذكر مع المأخوذ والمتروك غيرهما فتأمل (قوله بيان القولين) أى ذكر عبارات يعلم منها ان الخلاف أقوال للامام أو أوجه لاصحابه أو مركب منهما وحاصل ما ذكره أحد عشر صيغة وهى الاظهر والمشهور والقديم والجديد وفى قول وفى قول قديم والاصح والصحيح وقيل والنص والمذهب والستة الاول للاقوال وان لم توجد السادسة منها فى كلامه والثلاثة بعدها للاوجه والعاشرة للمركب منهما يقينا والاخيرة محتملة للثلاثة وأل فى القولين واللذين بعده للجنس كما سيأتى (قوله الخلاف) بمعنى المخالف (قوله قوة وضعفا) تمييز لمراتب باعتبار المجموع لانه انما ذكرها فى الاقوال والاوجه فقط فان أراد بالمرتبة الراجح من غيره فهو فى الجميع لكن لا يوافق كلامه (قوله فى المسائل) متعلق بالقولين وما بعده (قوله الحالات) أى حالات المسائل فهى غيرها خلافا للاسنوى (قوله فتارة يبين) أى نوع الخلاف أخذا مما بعده ويلزمه بيان المرتبة لان بيان النوع من المضاف اليه وبيان المرتبة من المضاف ومن غير المضاف والشارح لم ينظر للمرتبة ويلزمه قصور فى كلام المصنف مع صراحته بالمرتبة فيه (قوله فى الاظهر) لو أسقط الجار كالذى بعده لكان أولى (قوله لقوة مدركه) قوة المدرك وضعفه راجع للدليل الذى استند اليه الامام الشافعى رضى الله عنه وقد لا نعلمه وانما يعلم الراجح بامور كالنص على أرجحيته فالعلم بتأخره فالتفريع عليه

يعنى لان هذا تفسير مراد الحذف يستدعى سبق وجود (قول الشارح اكتفاء بذكرها فى المبسوطات) أى له أو لغيره (قول المتن ومنها مواضع) معطوف على قوله منها التنبيه (قول الشارح الآتى ذكره الخ) قيد مخصص للمختار يحترز به عن مختار الرافعى فانها مذكورة فيه على وفقه (قول الشارح ذكره) الضمير راجع للمختار (قول الشارح فى مخالفتها له) أى للمختار (قول الشارح نظرا) علة لقوله ستراها (قول الشارح فذكر المختار فيها هو المراد) تفريع على قوله الآتى الخ (قول الشارح ولو عبر به) عطف على ذكر فالغاء مقدرة (قول الشارح كان حسنا) لم يقل كان أحسن لانه لا حسن عنده فيما وقع من التعبير (قول المتن غريبا) حال (قول الشارح أى موقعا فى الوهم) يريد ان المراد بالوهم هنا ما يشمل الاحتمال الراجح والمرجوح والمساوى (قول الشارح أى الذهن) الاحسن الاتيان بمعنى والمراد بالذهن النفس (قول المتن خلاف الصواب) أى مخالفه أى فى اعتقاده (قول الشارح أى الاتيان) تفسير للابدال وأخره ليرتبط بالبدل (قول المتن باوضح) مقتضيته أن الاول فيه ايضاح (قول المتن بعبارات جليات) الباء اما سببية أو للملابسة (قول الشارح أى ظاهرات) أى بينات لا مقابل النص (قول الشارح من ادخالها) بيان للمعروف (قول المتن القولين) أو الاقوال وكذلك قوله والوجهين أى أو الاوجه وكذلك قوله والطريقين أى أو الطرق (قول المتن والنص) هو قول مخصوص باعتبار ما يقابله من قول مخرج أو وجه (قول المتن ومراتب الخلاف) أى المخالف (قول الشارح فى المسائل) الظاهر أن سائر ما مر تنازع فيه (قول المتن فى جميع الحالات) يعنى المسائل التى ورد فيها ذلك (قول الشارح فتارة يبين) أى النوع فقط وقوله وتارة لا يبين أى النوع فقط (قول المتن فان قوى الخلاف) أى المخالف (قول المتن قلت الخ) أى فيما أريد ترجيحه

فالنص على فساد مقابله فافراده فى محل أو فى جواب فموافقته لمذهب مجتهد فان لم يظهر مرجح فللمقلد أن يعمل بأى القولين شاء ويجوز العمل بالمرجوح فى حق نفسه لا فى الافتاء والقضاء اذ لم يجمع بين متناقضين كحل وحرمة فى مسئلة واحدة ويجوز تقليد بقية الأئمة الاربعة وكذا غيرهم مالم يلزم تلفيق لم يقل به واحد كمسح بعض الرأس مع نجاسة كلبية فى صلاة واحدة ومالم يتبع الرخص بحيث تنحل ربقة التكليف من عنقه فان فعل ذلك أثم قال شيخنا الرملى ولا يفسق على المعتمد وقد نظم بعضهم ذلك بقوله

وجاز تقليد لغير الاربعه * فى حق نفسه ففى هذا سعه

لا فى قضاء مع افتاء ذكر * هذا عن السبكى الامام المشتهر

ثم ما تقدم فى الاقوال يجرى فى الاوجه والله أعلم (قوله يستخرجونها) أى غالبا من قواعد الامام الشافعى وضوابطه وقد تكون باجتهاد منهم من غير ملاحظة كلامه (قوله كما قال) أى النووى رحمه الله تعالى (قوله منه) أى التعبير (قوله مشعر) أى من حيث اللفظ لا أن مقابله فاسد من حيث الحكم لما مر من جواز العمل به واختلف فى حكم المأخوذ من الاصح أو الصحيح أيهما أقوى فقيل الاول وعليه جرى شيخنا لزيادة قوته وقيل الثانى لانه قريب من المقطوع به وعليه جرى بعضهم وهو أوجه وكذا يقال فى الاظهر والمشهور (قوله المذهب الخ) منه يعلم كون الخلاف طرقا وهو الذى التزمه المصنف فيما سبق ثم ان أريد بمرتبة الخلاف أرجحية المذكور على مقابله فهى معلومة أيضا كما مر وسيشير الشارح اليها وان أريد بها كون المعبر عنه بالمذهب هو الاظهر أو المشهور أو الاصح أو الصحيح مثلا فهو وارد عليه وأما كون الخلاف فى الطرق أقوالا أو أوجها فالمصنف لم يلتزمه فيما سبق فهو غير وارد عليه خلافا لمن زعمه (قوله كأن يحكى) أى يجزم بثبوت القولين مثلا ويقطع بعضهم أى يجزم بثبوت أحدهما سواء نفى وجود الآخر من أصله أو نفى حكمه بحمله على غير ما يفيده حكم الاول فعلم أن الحكاية أو الجزم هو الطريق فيجزم عطف على يحكى ولو قال بأن يحكى لكان أولى والاختلاف فى كلامه بمعنى المخالف (قوله وما قيل) أى عن الاسنوى كما ذكره بعضهم والمراد بالاول طريق القطع واليه يرجع ضمير وأنه الاغلب ثم ان جعلت هذه الجملة حالا من الاول والمعنى ان مراد المصنف الاول غالبا فهو قول واحد والا فهما قولان والواو بمعنى أو والمعنى أنه قيل ان طريق القطع مراد المصنف دائما وقيل انه مراده غالبا والمنع منصب على كل منهما فيجوز أن يكون المعبر عنه بالمذهب أحد القولين أو الوجهين من الحاكية وحينئذ فهل هو الموافق لطريق القطع أو المخالف له قال الاسنوى والزركشى بالاول وخالفهما شيخنا فى شرحه تبعا لابن حجر وكلام الشارح يوافقه (قوله النص) أى عنده الصيغة بخصوصها بخلاف لفظ المنصوص فقد يعبر به عن النص وعن القول وعن الوجه فالمراد به حينئذ الراجح عنده (قوله وجه ضعيف) أى من حيث كونه مقابلا للنص سواء عبر عنه بالاصح أو الصحيح (قوله لا يعمل به) أى من حيث مقابلته للنص ولا يجوز نسبته للامام الشافعى رضى الله عنه الا مقيدا (قوله أو فى قول قديم) أى لو فرض انه عبر بذلك فلا يرد أنه لم يعبر به كما مر (قوله والقديم ما قاله الشافعى

(قول المتن فان قوى الخلاف الخ) لم يزد الشارح رحمه الله نظير ما سلف احالة على ما سلف (قول الشارح فان الصحيح منه) الضمير فيه يرجع لقوله بذلك (قول الشارح كان يحكى بعضهم الخ) الظاهر أن مسمى الطريقة نفس الحكاية المذكورة وقد جعلها الشارح اسما للاختلاف اللازم لحكاية الاصحاب (قول الشارح لم تقسم) راجع لقوله وجهين (قول الشارح وانه) الضمير فيه يرجع للمراد وقوله ممنوع منع ارادته واضح وأما منع أغلبيته فمقتضاه اما التساوى وهو بعيد واما أغلبية الموافق والمخالف فان أريد أحدهما على التعيين فممنوع وان أريد مجموعهما فربما يسلم (قول الشارح لا يعمل به) أى بذلك القول المخرج (قول الشارح لا يعمل به) أى غالبا ويجوز نسبته للامام

لضعف مدركه (وحيث أقول الاصح أو الصحيح من الوجهين أو الاوجه) للاصحاب يستخرجونها من كلام الشافعى رضى الله عنه (فان قوى الخلاف قلت الاصح والا فالصحيح) ولم يعبر بذلك فى الاقوال تأدبا مع الامام الشافعى رضى الله عنه كما قال فان الصحيح منه مشعر بفساد مقابله (وحيث أقول المذهب فمن الطريقين أو الطرق) وهى اختلاف الاصحاب فى حكاية المذهب كأن يحكى بعضهم فى المسئلة قولين أو وجهين لم تقسم ويقطع بعضهم بأحدهما ثم الراجح الذى عبر عنه بالمذهب اما طريق القطع أو الموافق لها من طريق الخلاف أو المخالف لها كما سيظهر فى المسائل وما قيل من أن مراده الاول وانه الاغلب ممنوع (وحيث أقول النص فهو نص الشافعى رحمه الله ويكون هناك) أى مقابله (وجه ضعيف أو قول مخرج) من نص له فى نظير المسئلة لا يعمل به (وحيث أقول الجديد فالقديم خلافه أو القديم أو فى قول قديم فالجديد خلافه) والقديم ما قاله الشافعى

رضى الله عنه بالعراق) وكذا بعده قبل دخول مصر ولم يستقر رأيه عليه فيها قال الامام ولا يحل عده من المذهب مالم يدل له نص أو يرجحه من هو أهل للترجيح من الاصحاب والمشهور من رواته أربعة الكرابيسى والزعفرانى وأبو ثور وأحمد بن حنبل (قوله والجديد ماقاله بمصر) أى بعد دخولها أو ما استقر رأيه عليه فيها وان كان قد قاله بالعراق والمشهور من رواته أربعة المزنى والبويطى والربيع المرادى والربيع الجيزى ومنهم حرملة ويونس بن عبد الأعلى وعبد الله بن الزبير المكى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم الذى قبر الشافعى فى بيته وأبوه (قوله والعمل عليه) فيه اعتراض على المصنف حيث لم ينبه على الراجح منهما وعلمه من فحوى المقام لا يغنيه عن ذكره وانظر هل هذا وما بعده الى آخر هذه النفيسة داخل تحت أولها من بيان القولين الخ الظاهر نعم وتأخير هذا عن النص لا ينافيه لاختلاف نوعه لان ماقبل النص فى ذكر الراجح وما بعده فى ذكر المرجوح فتأمل (قوله والصحيح أو الاصح) لم يقل فالراجح خلافه كالذى بعده لعلم الراجحية فى مقابله من لفظ ضعيف فيه ولم يبين الا معرفة أنه صحيح أو أصح ولما علم أن مقابل ما بعده أقوال ولم تعلم الراجحية نص عليها فقد نص فى كل على مالم يعلم من الآخر فتأمل (قوله وبتبيين قوة الخلاف وضعفه) أى فى المقابل للوجه والمقابل للقول وقيل راجع لقوله المذهب الخ (قوله ينبغى) أى يطلب طلبا مؤكدا (قوله ومايضم اليه) بالمعنى الشامل لها لان الكتاب هنا اسم للمنهاج كله وهى من جملته (قوله بوصفها) وهو النفاسة الشامل له ماتقدم بقوله من النفائس وزاد عليه بقوله ينبغى الى آخره (قوله اظهارا) علة لصرح وزاد (قوله فانها) علة للعذر والفاء سببية أو تعليلية أى واحتاجت للعذر بسبب أو لاجل أنها عارية عن التنكيت أى الاعتراض على المحرر (قوله فى أولها) أى عنده أو عرفا وفى آخرها عقبه أو عرفا (قوله وقد قال الخ) كلام المصنف محمول على الاغلب فى مفهومه ومنطوقه ودفع لتوهم عمومهما (قوله وما وجدته) تنبيه على دفع ماعساه أن يتوهم من سهو أو سبق قلم من المصنف (قوله فى هذا المختصر) عدوله عن الكتاب الذى هو أقرب يرشد الى انه خاص بالمأخوذ من كلام المحرر وهو صريح كلام المصنف والانسب الاعم لعموم مابعده بقوله وغيره بجعله راجعا لما قبل الاذكار فتأمل (قوله ونحوها) ضميرها عائد على الزيادة فيراد به المبدل والمغير أو على اللفظة فان أريد بها الحرف فنحوها مازاد عليه أو الكلمة فنحوها يشمل الزيادة عليها والنقص عنها ويشمل نحو الابدال بتجوز لكن ضمير فاعتمدها العائد للزيادة يرشد الى عود الضمير فى نحوها الى اللفظة فتأمل (قوله فلا بد) أى لافراق ولا محيد عنها أى فى صحة الحكم وان لم يكن معتمدا كما فى زيادة كثير المذكورة (قوله وما وجدته) أى فى المختصر أو الكتاب وتسميته بالمنهاج الذى هو الطريق الواضح قيل لم ترد عن المصنف وانما هى من بعض تلامذته لوجود المعنى المذكور فيه وقيل وجدت بخط المصنف على هامش بعض نسخه ولعله الاقرب

(قول الشارح والجديد ماقاله بمصر) أى احداثا واستقرارا (قول المتن فالراجح خلافه) فياس ماسلف أن يقول فالاظهر أو المشهور خلافه (قول الشارح فى مظانها) أى محالها التى تظن تلك المسائل فيها والظاهر أن مفرده مظنة (قول المتن ينبغى) أى يطلب ويحسن شرعا ترك خلوه منها (قول الشارح اظهارا للعذر) أى لان الزيادة تنافى الاختصار وهو علة لكل من قوله صرح بوصفها وقوله وزاد عليه (قول المتن وأقول فى أولها قلت الخ) المراد بالاول والآخر معناهما العرفى فيصدق بما اتصل بالاول والآخر بالمعنى الحقيقى وقوله والله أعلم كأنه قصد به التبرى من دعوى الاعلمية (قول الشارح لتتميزا لخ) أى مع التبرى من دعوى الاعلمية (قول الشارح وقد قال مثل ذلك) قد هنا للتقليل وكذا قد الآتية (قول الشارح وقد زاد عليه من غير تمييز) لكن هذا النوع انما هو فى القليل مثل اللفظة واللفظتين (قول الشارح فى هذا المختصر) الاحسن فى هذا الكتاب (قول المتن من زيادة لفظة وقوله بعدها فاعتمدها) أى الزيادة (قول الشارح كثير) راجع للفظة وقوله وفى عضو ظاهر راجع لنحو اللفظة وقوله فى قوله أى النووى (قول المتن وكذا ماوجدته) كذا خبر مقدم وما

مبتدا

وكذا ماوجدته من الاذكار مخالفا لما فى المحرر وغيره من كتب الفقه

كما قاله أشياخنا الذى هو المنهاج بدليل ذكر غير المحرر هنا (قوله فاعتمده) تأكيد للتشبيه قبله (قوله لمناسبة أو اختصار) هى مانعة خلو اذ لا يلزم من أحدهما الآخر (قوله للمناسبة) وسكت عن الاختصار هنا لعدم صحته فيه (قوله وأرجو) هو دليل الجواب لئلا يتأخر الرجاء عن التمام وسيأتى ما فى الاشارة (قوله أن يكون فى معنى الشرح) لاشتماله على بيان دقائقه وخفى ألفاظه ومهمل خلافه ومرتبته وما يحتاج اليه من قيد أو شرط وما غلط فيه وما أبدله وغير ذلك ولم يجعله شرحا حقيقة لكونه خاليا عن الدليل والتعليل ونحوهما (قوله فانى الخ) قال بعضهم هو علة لما قبله وهو واضح لقوله مع ما أشرت الخ (قوله منه) أى من المحرر أو من المختصر منه (قوله أصلا) أى شيأ أصلا بمعنى مقصودا أو من الاصول أو شيأ أبدا فهو من تأبيد النفى (قوله ولو كان) أى الخلاف بمعنى المخالف بدليل ما بعده ففيه استخدام (قوله آتى) بمد الهمزة (قوله بجميع) هو بمعنى لا أحذف شيأ وما بيان لضميره منه ومصحوبا حال منها (قوله مع الشروع) أى عقبه (قوله لدقائق) وقد سمى ذلك الجزم بذلك اللفظ وهى جمع دقيقة وأصلها ما يستخرج من خفايا العلم بدقة الفهم (قوله من حيث الاختصار) أى من أجل اختصاره أى بيان سببه زيادة على ما مر من كبر حجمه (قوله أو حرف) بالمعنى الشامل للكلمة ولو قدمه على قيد لكان أولى ليتعلق الجار فى المسئلة به و بالشرط (قوله مما بينه) أى فى الجزء اللطيف المذكور فنحو مجرور عطف على الحاق أو على قيد كما قاله بعض مشايخنا لكن الثانى بعيد جدا بل خال عن المعنى والاقرب الاول فتأمل (قوله وأكثر ذلك) أى الذى فى الجزء أيضا (قوله التى لا بد منها) حال مؤكدة أو صفة كاشفة (قوله ومنه الخ) هو بعض مفهوم الاكثر (قوله اعتمادى) هو بمعنى استنادى لكن مع مبالغة فى هذا لانه شدة الاستناد والمراد منها المعونة والقوة كما أشار اليه الشارح بقوله بان يقدرنى الخ (قوله فى اتمام) قيد به مع احتمال العموم كالذى بعده ليناسب ما رجاه المصنف سابقا بقوله ان تم هذا المختصر لكن المراد بالمختصر السابق ما كان من كلام المحرر وهنا جميع المنهاج (قوله على اتمامه) فيه اشعار بان المراد بالتمام المذكور فى كلامه الاتمام ولم يعبر به ابتداء لاجل مراعاة كلام المصنف وفيه اشارة الى أن نسبة التمام الى المختصر مجازية (قوله بما تقدم

مبتدا مؤخر (قول المتن فاعتمده) جواب شرط مقدر (قول الشارح فى نقله) الضمير راجع للحديث وقوله لاعتناء أهله علة لكونها معتمدة (قول المتن ان تم) جوابه محذوف دل عليه أرجو وتفسيره يقتضى أن المعلق هو الرجاء والظاهر أنه المرجو كما لا يخفى (قول المتن من الاحكام) من بيانية (قول المتن أصلا) أى أو صل هذا النفى العام أصلا (قول المتن ولو كان) أى الخلاف بمعنى المخالف ففيه استخدام (قول الشارح أى آتى الخ) يريد به أن عامل الظرف مأخوذ من معنى قوله فانى لا أحذف الخ (قول المتن النفائس) ينبغى أن يختص بما فيه تنكيت اذ الزائد المحض لا دخل له فى شرح عبارة المحرر (قول الشارح مع الشروع) هى بمعنى البعدية لان معية لفظ الآخر من متكلم واحد تكون بمعنى البعدية (قول الشارح من حيث الاختصار) أى الكائنة من حيث الاختصار وقوله أيضا من حيث الاختصار متعلق بقوله لدقائق (قول المتن على الحكمة) هى السبب الباعث (قول الشارح فى الكلام) قد ذلك لان الحرف لا يحسن تعلقه بالمسئلة (قول المتن وأكثر ذلك) أى ما ذكر من الدقائق الناشئة عن الاختصار (قول المتن التى لا بد منها) صفة كاشفة (قول الشارح كما قاله) أى كالذى قاله وفى التركيب قلاقة (قول الشارح فى قوله) أى النووى (قول الشارح فى تمام هذا المختصر) قيد بذلك لكون أطراف الكلام متآخية فيقوى الطباق بينهما ويحتمل التعميم نظير ما قيل فى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وتمام بمعنى اتمام أو فى حصول تمامه الناشئ عن اتمامه (قول الشارح هذا المختصر) يعنى الكتاب (قول الشارح بان يقدرنى) المراد بالقدرة العرض

فانهم يعتنون غالبا بمعناه (وقد أقدم بعض مسائل الفصل لمناسبة أو اختصار وربما قدمت فصلا للمناسبة) كتقديم فصل التخيير فى جزاء الصيد على فصل الفوات والاحصار (وأرجو ان تم هذا المختصر) وقد تم ولله الحمد (أن يكون فى معنى الشرح للمحرر فانى لا أحذف) أى أسقط (منه شيأ من الاحكام أصلا ولا من الخلاف ولو كان واهيا) أى ضعيفا جدا مجازا عن الساقط (مع ما) أى آتى بجميع ما اشتمل عليه مصحوبا بما (أشرت اليه من النفائس) المتقدمة (وقد شرعت) مع الشروع فى هذا المختصر (فى جمع جزء لطيف على صورة الشرح لدقائق هذا المختصر) من حيث الاختصار (ومقصودى به التنبيه على الحكمة فى العدول عن عبارة المحرر وفى الحاق قيد أو حرف) فى الكلام (أو شرط للمسئلة ونحو ذلك) مما بينه (وأكثر ذلك من الضروريات التى لا بد منها) ومنه ما ليس بضرورى ولكنه حسن كما قاله فى زيادة لفظة الطلاق فى قوله فى الحيض فاذا انقطع لم يحل قبل الغسل غير الصوم والطلاق فان الطلاق لم يذكر قبل فى المحرمات (وعلى الله الكريم اعتمادى) فى تمام هذا المختصر بان يقدرنى على اتمامه كما أقدرنى على ابتدائه

على وضع الخطبة) هذا أخذه الشارح من قول المصنف ان تم هذا المختصر ومن ذكر الشروع بقوله وقد شرعت الخ لان هذين اللفظين من الخطبة وكل منهما يفيد أن بعض المنهاج سابق عليها نظرا الى ماهو الظاهر منهما وقد يقال ان المراد بقوله ان تم وجوده تاما و بقوله شرعت عزمت على الشروع فالخطبة متقدمة على جميعه كما هو الاصل فيها وسيأتي هذا في الشارح ففيه انتقاد عليه ويدل لذلك ماقالوه في أسماء الاشارة الواقعة في الخطب من أن المشير بها استحضر ما يريد تأليفه في ذهنه استحضارا تاما كأنه محسوس عنده وأشار اليه وأيضا ذكر الاتمام يطلق على مابقي من الخطبة ومابعدها الى آخر الكتاب وأيضا يحتمل أن وضع الجزء المذكور مقدم على الخطبة بالكلية لاحتمال أن المصنف سبر عبارة المحرر وكتب عليها مايتعلق بها ثم لما شرع في المنهاج نسجه على منوال ما كتب فتأمل (قوله فانه لايرد الخ) أشار الى أن المقصود من الجملة الخبرية انشاء الدعاء وكذا الجملة بعدها (قوله تفويضي) التفويض رد الامر الى الغير مع البراءة من الحول والقوة وأعم منه التوكيل (قوله في ذلك وغيره) عممه لعموم الاستناد عن الاعتماد كما مر (قوله قدر وقوع المطلوب الخ) أي قدر أن الكتاب قدتم فسأل النفع به وفيه دفع توهم تأخير الخطبة المنافي لما تقدم غرداده بالمختصر المنهاج وقيد النفع بالآخرة لانه المقصود (قوله بتأليفه) وكذا بتعليمه وكتابته ومقابلته فلو عممه لكان أولى الا أن يراد بالباء السببية وفيه بحث وحيث خصص هنا فكان الاولى التعميم فيما بعده بان يجعل النفع فيه عاما لغير التأليف و يجعل سائر بمعنى الجميع حتى يشمل المؤلف أيضا وكان يستغني بذكره هما ذكره بعده بقوله و نفعهم يستتبع الخ (قوله ورضوانه) يطلق الرضا بمعنى المحبة و بمعنى عدم السخط و بمعنى التسليم و بمعنى المغفرة و بمعنى الثواب و يراعى كل محل بما يليق به (قوله جمع حبيب) اما بمعنى محبوب بدليل الفعل المضارع بعده أو بمعنى محب قال بعضهم وهو الانسب هنا ولا ينافيه ماذكره من تكرر الدعاء للمصنف لانه محب لنفسه أيضا (قوله من عطف العام) وهو جميع المؤمنين (قوله على بعض افراده) وهو الاحياء فهو من العطف على الظاهر بقرينة اعادة الجار لا على ضمير عنى الذي هو ضعيف عند الجمهور بعدم اعادة الجار فلا اعتراض على الشارح خلافا لمن زعمه وأحكام الاسلام والايمان تطلب من محلها

﴿ كتاب الطهارة ﴾

يطلق الكتاب لغة بمعنى الضم والجمع أي المضموم والمجموع أو الضام والجامع واصطلاحا بمعنى اسم لجنس من الاحكام أو بمعنى اسم لجملة مختصة من العلم مشتملة على أبواب وفصول غالبا و يرادفه الكتابة والكتب فهي مصادر مشتق منها لا مشتقة من غيرها ولا بعضها من بعض خلافا لبعضهم وهو من التراجم كالباب والفصل ونحوهما والمختار أنها أسماء للالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني وقيل أسماء للالفاظ وقيل للمعاني وقيل للنقوش وقيل للاثنين منهما وقيل للثلاثة فهي سبع احتمالات غير الاول المختار ومعانيها عرفا مامر وانما تختلف لغة فالباب فرجة في سائر يتوصل بها من داخل الى خارج و بالعكس والفصل الحاجز بين الشيئين والفرع مابني على غيره والاصل عكسه والمسئلة لغة السؤال وعرفا مطلوب خبري يبرهن عليه في العلم وأشاروا

المقارن للفعل لاسلامة الاسباب والآلات فقط وقوله كما أقدرني على ابتدائه مأخوذ من قوله وأرجو ان تم الخ اذ هو ظاهر في ذلك وأيضا من قوله وقد شرعت في جمع جزء الخ فان المراد مع الشروع في المختصر أي بعده (قول المتن تفويضي) هو رد أموره اليه سبحانه وتعالى وقصده بها وقوله فانه لايخيب من قصده واستند اليه كأنه يشير لما سلف (قول الشارح ثم قدر وقوع المطلوب برجاء الاجابة) الباء سببية لقوله قدر (قول الشارح في الآخرة) الاولى التعميم (قول الشارح تكرر به الدعاء لذلك البعض الذي منه المصنف) هذا مبني على أن العطف على جملة ماسبق فيكون المراد به العطف اللغوي

﴿ كتاب الطهارة ﴾

بما تقدم على وضع الخطبة فانه لابد من سأله واعتمده عليه (واليه تفويضي واستنادي) في ذلك وغيره فانه لايخيب من قصده واستند اليه ثم قدر وقوع المطلوب برجاء الاجابة فقال (وأسأله النفع به) أي بالمختصر في الآخرة (لي) بتأليفه (ولسائر المسلمين) أي بافهم بان يلهمهم الاعتناء به بعضهم بالاشتغال به ككتابة وقراءة وتفهم وشرح و بعضهم بغير ذلك كالاعانة عليه بوقف أو نقل الى البلاد أو غير ذلك ونفعهم و يستتبع نفعه أيضا لانه سبب فيه (ورضوانه عني وعن أحبائي) بالتشديد والهمز جمع حبيب أي من أحبهم (وجميع المؤمنين) من عطف العام على بعض افراده تكرر به الدعاء لذلك البعض الذي منه المصنف رحمه الله تعالى

﴿ كتاب الطهارة ﴾